

تاج العروس من جواهر القاموس

" القُوتُ " بالصَّـم : ما يُؤمِّسُكَ الرَّـمَقُ من الرِّزْق . وفي المحكم : القُوتُ " والقَيْتُ والقَيْتَةُ بكسرهما والقائتُ والقواتُ " بالصَّـم وهذا عن اللّـحْيَانِيّ قال ابنُ سِيدَه : ولم يُفَسِّرْهُ وعندي أَنه من القُوتِ وهو : " المُسَكَّةُ من الرِّزْقِ " . وفي الصَّحاح : هو ما يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ من الطَّعَامِ . وجمعُ القُوتِ أَقْوَاتٌ ويقال : ما عِنْدَه قوتٌ ليلةٍ وقَيْتٌ لَيْلَةٍ وقَيْتَةٌ لَيْلَةٍ - لَمَّا كُسِرَتِ الْقَاف صارت الواو ياءً - وهي البُلْغَةُ وفي الحديث : " اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا " أَي بِقَدْرِ مَا يُؤمِّسُكَ الرَّمَقُ من المَطْعَمِ وفي حديث الدُّعَاءِ : " وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمْ قَيْتَةً مَقْسُومَةً من رِزْقِهِ " وهي فِعْلَةٌ من القَوْتِ كَيْمِيَّةٌ من المَوْتِ . " وَقَاتَهُمْ " يَقُوتُ " قَوْتًا " بالفتح وقال ابنُ سِيدَه : قَاتَهُ ذَلِكَ قَوْتًا " وَقُوتًا " بالصَّـم الأخيرةُ عن سيبويه " وَقِيَاتَةٌ بالكسْرِ " ككِتَابَةٍ : عَالَهُمْ وَأَنَا أَقُوتُهُ أَي أَعُولُهُ بِرِزْقٍ قَلِيلٍ وَقُتُّهُمْ " فاقْتَاتُوا " كما تَقُولُ : رَزَقْتُهُ فَارُقَ تَزَقَّ وفي الحديث : " كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ " أَرَادَ مَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ من أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَعَبِيدِهِ وَيُرَوِّى " مَنْ يَقِيْتُهُ " على اللُّغَةِ الأُخْرَى وفي حديث آخر : " قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ " فيه " سئِلَ الأَوْزَاعِيّ عنه فقال : هو صِغَرُ الأَوْعِيَةِ وقال غيره : هو مثلُ قوله : " كِيلُوا طَعَامَكُمْ " . وَتَقَوَّتَ بالشَّيْءِ واقْتَاتَ بِهِ واقْتَاتَهُ جَعَلَهُ قُوتَهُ .

وحكى ابنُ الأَعْرَابِيّ أَنَّ الاقْتِيَاتَ هو القُوتُ جعله اسمًا له قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدرِي كيف ذلك قال : وَقَوْلُ طُفَيْلٍ : " يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ " قال : عندي أَنَّ يَقْتَاتَ هُنَا بمعنى يَأْكُلُ فيَجْعَلُهُ قُوتًا لِنَفْسِهِ وَأَمَّا ابنُ الأَعْرَابِيّ فقال : معناه يَذْهَبُ بِهِ شَيْئًا بعد شَيْءٍ قال : ولم أَسْمَعْ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ وَحَدِّدَهُ فَلَا أَدرِي أَتَأَوَّلُ " مِنْهُ " أَمْ سَمِعْتُ سَمِعَهُ قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : وَخَلَفَ الْعُقَيْلِيُّ يَوْمًا " فَقَالَ : لا وَقَائِتَ نَفْسِي الْقَصِيرِ مَا فَعَلَتْ قال : هو من قوله : " يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ " قال : والاقْتِيَاتُ والقُوتُ واحدٌ قال أَبُو منصور : لا وَقَائِتَ نَفْسِي أَرَادَ بِنَفْسِي رُوحَهُ والمعنى : أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَهُ نَفْسًا

بعد زَفَسٍ حتى يَتَدَوَّفَ آه كُلاَّه وقوله : .

" يَقْتَتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ أَيَّ يَأْخُذُ الرَّحْلُ - وَأَنَا رَاكِبُهُ -
شَحْمَ سَنَامِ النَّاقَةِ قَلِيلًا قَلِيلًا حتى لا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ لِأَرْزَاهُ يُنْضِيهَا . "
وَالْقَائِتُ : الْأَسَدُ " وذا من التكملة القائتُ " من العيش : الكفاية " يقال :
" هو " في قائتٍ من العيش أَيَّ " في " كفاية " والمُقَيْتُ : الحافظُ للشَّيْءِ
وَالشَّاهِدُ له " وَأَنشد ثعلبُ للسَّمَوْدِيِّ بنِ عَدِيَّاءَ : .
رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ وَتَصَامَمٌ ... تُوَعِي تَرَكَتُهُ فَكُفَيْتُ .
لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا ... قَرَّبُوهَا مَذْشُورَةً وَدُعَيْتُ .
أَلَيْ الْفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو ... سَبَيْتُ إِزْنِي عَلَى الْحَسَابِ مُقَرَيْتُ